هو الامام الذي مدت لبيعته ... قلوبنا طاعة من قبل مد يد
خويلد مثل الهوا فهي له ... تسعى اليه اذا نادى على جدد
صحت عزايم اهل الارض واجتمعت ... على امامته في القرب والبعد
فما يقوم له داع على بلد ... الا وقد سبقته طاعة البلد

ومنها

وكيف لا تملك الدنيا وانت لها ... يا ابن الخلائف مثل الروح في الجسد
فتح بها يا امير المومنين ونل ... ما شئت وابق على الايام والابد

وله من قصيدة يهنيه بالخلافة ويطلب التشريف

تبسم الدهر عن ثغر الرضا جذلا ... طلقا واهدى الينا السودد الاملا
وجاءنا بالاماني غضة جددا ... بيضا وجاد بها من بعد ما مطلا
وقام معتذرا مما الم به ... يبدو احيا ويخفي تارة خجلا
واقبل الجود والاحسان في طرب ... بادر وقد بنها من بعد ما خملا
واهتز للارض واخضر هوامدها ... واصبح الروض فينا نايها خضلا
واستبشر المجد والعلياء فانتبها ... حسنا وقد حليا من بعد ما عطلا
وحال لون الليالي فهي مشرقة ... كانما صبغها المعهود قد نصلا
واقشع الظلم عنا والظلام كما ... ولى جهام حدته الريح فانجفلا
بالمستضي بامر الله ان يدر ... تجلى الخطوب اذا ما ليلها اتصلا
الكاشف الكرب الجلي وقد عظمت ... [illegible] والفاعل الفعل في الايام ما فعلا
خليفة قيد الالحاظ يوم بدا ... الى منبر يضم البدر قد كملا
كانما قابل الراوون غرته ... شمسا بدت طلعة تستوقف المقلا
يود من غاب عن مرهوب موقفه ... لو انه بالثرى من تربه اكتحلا
ثرى ترى بتصود الناس كلهم ... مما تقبله افواههم بللا
مدت اليه قلوب الناس طاعتها ... قبل الاكف وصدقها له نفلا
الى يد تسبط بالجود نعمتها ... تعطي فيخجل منها الغيث هطلا
وما سمعنا بغيث قبلنا بلغ ... جاد البلاد فاحيى السهل والجبلا
سيل طما فوجوه الارض سائرها ... قراره ما علا منها وما سفلا

وكيف

وكيف يسعى حيا الامطار حيث سعى ... حياه او يصل المغني الذي وصلا
ام كيف يحسن وصفا كل معتقد ... له وقد عم الاقطار والمللا
ادنى وان كان لا ادنى نوافله ... يستغرق القول او يستنفد الملا
قد بث جودا وعدلا يوضحان لنا ... قصور من جاد في الزمان او عدلا
تكاد تعظم ما يأتيه من حسن ... يتلو لنا زاد عن كان او فضلا
وابلج من بني العباس اوسعنا ... جودا زوى وصفه التشبيب والغزلا
فكلما خطرت في خاطر كلف ... حسناء حاد عنها الشوق فانعزلا
وكلما جاوز المنطيق غايته ... في القول ايقن بالتقصير فانخزلا
معظم حازت الاهواء دولته ... واوضحت لانقياد الانفس السبلا
فالا يحن يعنوا ومن فاز الطاعة ... وكل جود سلبته وما حملا
لو استطاعت اقاصيها اذن جمعت ... لوطيه خدها فخرا اذا انتعلا
يستنشق الترب ملتذا العقوة ... كانما فت فيه المسك او قتلا
اليك يا خير من مدت اليه يد ... يدا لها شرف في مدها وعلا
راك بالسطها الاولى بدعوته ... حقا فلم يال ان ناداك او سالا
قد جدت بالمال من قبل السوال به ... من فيض عليه النحو والحللا
ملك بسامتبهج الدنيا وسابغها ... عليه تبقى جديد النحو له سملا
تطل تعنو على ال عناية من شرف ... بها ويسمو اليه الطرف ان دفلا
من الحسان اللواتي لا يعوزها ... الا ان فاضل من جدواك والنبلا
ودم تهنيك بالنعمى لمجد سبغت ... على الورى وتلوح العيش مقتبلا
فانت للارض محمد فاتها بدل ... فلن ترى منك يا خير الورى بدلا

وله لما انشد في اخوه قطب الدين ابو يعلى بن الاقساسي

جاد الكرام فلولا ما ابتدعت به ... كنا حسبنا الذي جادوا هو الكرم
حتى اتيت بمعنى غير منتحل ... في الجود لم ياته عرب ولا عجم
لولا تفاوت فيما جئت من كرم ... لما علمنا المعاني كيف تنتظم

ابن الناقد الكوفي ابو العباس احمد بن يحيى بن احمد ابن زيد الناقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)